) خطب الشيخ -حفظه الله- (

@misaQlAdiawaF | فضل كلمة التوحيد - الشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدي الا هو فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. واستمسكوا من الاسلام بالعروة الوثقى. ايها المسلمون شرف المخلوق في الاقبال على طاعة الله ولزوم عبوديته. وتلك حكمة الخلق والامر. وبها - 00:00:20

الفوز والفلاح في الدنيا والاخرة. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما الفرح والسرور واللذة وطيب الوقت والنعيم. انما هو في معرفة الله وتوحيده والايمان به وافضل الكلام واحبه الى الله ما كان ثناء عليه ومدحا له. وخير الثناء على الله - 00:00:51

كلمة التوحيد لا اله الا الله. كلمة قامت عليها الارض والسماوات. ولاجلها خلقت الموجودات وبها انزل الله كتبه وارسل رسله. قال تعالى وما ارسلنا من قبل من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وانذر بها الرسل اقواما - 00:01:21

قال سبحانه ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون. شهد الله بها نفسه واشهد عليها افضل خلقه. قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. قال ابن القيم رحمه الله هذه - 00:01:51

جل شهادة واعظمها واعدلها واصدقها من اجل شاهد باجل مشهود به. جميع مبناها على هذه الكلمة. والدين كله من حقوقها. والثواب كله عليها والعقاب كله على تركها او التقصير فيها. كلمة عالية المنازل كثيرة الفضائل. فهي رأس - 00:02:21

اسلامي مطلقا واول اركانه ومبانيه العظام. وعليها تقوم جميع الاركان وهي ركن الايمان بالله وجانبه الاعظم. فلا يصح الايمان بدونها ولا يستقيم الا عليها. عليها اسست الملة ونصبت القبلة وهي محض حق الله على جميع العباد. كلمة الاسلام ومفتاح - 00:02:51

دار السلام وبها انقسم الناس الى شقي وسعيد ومقبول وطريد. فارقة بين الكفر والاسلام ما نطق الناطقون باحسن منها قولا ولا عمل العاملون بافضل من مدلولها فعلا قال عليه الصلاة والسلام احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمدلله ولا اله الا - 00:03:21

الله والله اكبر. رواه مسلم. هي كلمة التقوى التي اختص الله بها اولياءه. قال تعالى الا والزمهم كلمة التقوى. وهي العروة الوثقى التي من تمسك بها نجا. قال سبحانه فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. العلو صفة - 00:03:51

والبقاء يلازمها. قال تعالى وكلمة الله هي العليا. كلمة طيبة ضرب الله لها في كتابه مثلا. فقال الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء. بها انشراح الصدر. فمن يرد الله ان يهديه يشرب - 00:04:21

اشرح صدره للاسلام. قال ابن جريج رحمه الله بلا اله الا الله. وبها سلامة القلب يوم لا اينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. قال ابن عباس رضي الله عنهما القلب السليم - 00:04:51

ان يشهد ان لا اله الا الله وهي دعوة الحق الذي لا باطل فيه والقول السديد الذي لا اعوجاج فيه. وشهادة صدق لا كذب فيها وهي المثل الاعلى الذي اختص الله به دون خلقه. وهي الكلمة الباقية في عقب - 00:05:11

ابراهيم عليه السلام قال سبحانه وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. قال ابن كثير رحمه الله هي لا اله الا الله جعلها دائمة في ذريته يقتدي به فيها من هداه الله تعالى من من ذرية ابراهيم. لا اله الا الله اعظم نعمة على الخلق - 00:05:35

قال سبحانه واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. قال سفيان بن عيينة رحمه الله ما انعم الله على العباد نعمة اعظم من ان لا اله الا الله. كلمة تعدل الدنيا وما فيها - 00:06:05

قال عليه الصلاة والسلام لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس. رواه مسلم. هي اول واجب على العباد علما - 00:06:25

حمل قال سبحانه فاعلم انه لا اله الا الله. قال شيخ الاسلام رحمه الله السلف والائمة متفقون على ان اول على ان اول ما يؤمر به العباد الشهادتان. وهي اخر واجب - 00:06:45

قال عليه الصلاة والسلام من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. رواه ابو داوود العامل بها هو المستقيم حقا. قال سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - 00:07:05

قال ابن عباس رضي الله عنهما اي على شهادة ان لا اله الا الله. فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اذا وصدقت هذه الكلمة تطهر القلب من كل ما من كل ما سوى الله. ومن صدق فيها لم يحب سواه - 00:07:25

والله ولم يرجو الا اياه ولم يخش سواه. ولم يتوكل الا عليه ولم يبق بقية من لنفسه وهواه هي عصمة للمال والدم. قال عليه الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من - 00:07:45

دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله. رواه مسلم. اول ما يبدأ به من الدعوة وبها بشر بدأ النبي صلى الله عليه وسلم دعوته وعليها كان يبايع اصحابه. وبها بعث النبي صلى الله عليه - 00:08:07

سلم الدعاة الى الامصار. فقال لمعاذ رضي الله عنه لما بعثه الى اليمن انك تأتي قوما من اهل اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله. متفق عليه - 00:08:27

كلمة التوحيد كلمة سواء عليها يجتمع الخلق وبدونها الفرقة والاختلاف. قال سبحانه قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به في شيئا من قالها بحق افلح. قال عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله - 00:08:47

او تفلحوا. رواه احمد. المتمسك بها اخذ باعلى شعب الايمان. قال عليه الصلاة سلام الايمان بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله. رواه مسلم. والاية متضمنة لها اعظم اية في القرآن. وسيد الاستغفار مشتمل عليها. هي اكثر الاعمال مضاعفة - 00:09:17

عفاة واجرا. فمن قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت - 00:09:47

عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي. ولم يأت احد افضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك. روى متفق عليه. ومن قال لا اله الا - 00:10:07

الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرار كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل. رواه مسلم هي اجل الصدقات من غير مال. من غير بذل مال. قال عليه الصلاة والسلام وكل تهليلة صدقة - 00:10:27

رواه مسلم. وهي نجاة للعبد في قبره وعليها يثبت عند السؤال. قال عليه الصلاة والسلام المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فذلك قوله - 00:10:53

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. رواه البخاري وسجلات الذنوب تطيش بفضل الله بثقل هذه الكلمة. قال عليه الصلاة والسلام يؤتى برجل فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر - 00:11:13

فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله السجلات في كفة فطاشت السجلات وثقلت وثقلت البطاقة. رواه احمد. ولو ان السبع والاراضين السبع وضعت في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة رجحت بهن لا اله - 00:11:39

الا الله ولو ان السماوات السبع والاراضين السبع كن حلقة مبهمة قصمتهن لا اله الا رواه احمد اهلها شفعاء ولهم عهد عند الرحمن. قال سبحانه لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ - 00:12:09

قد عند الرحمن عهدا واسعد الناس بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم المخلصون الصادقون في في قولها قال عليه الصلاة والسلام

اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله - 00:12:32
خالصا من قبل نفسه. رواه البخاري. والجنة جزاء من قالها بصدق خالصا من قلبه موقن دون شك عاملا بها مبتعدا عما يناقضها. قال عليه الصلاة والسلام ما من عبد قال - 00:12:52
لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة. متفق عليه. وتفتح لقائلها ابواب ابو الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء. بل من كان صادقا فيها عاملا بمقتضاها لم تمل - 00:13:12
مسه النار. قال عليه الصلاة والسلام ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار متفق عليه. ويخرج الله من النار من قالها وكان في قلبه مثقال - 00:13:32
ذرة من ايمان قال الله عز وجل وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن من من قال لا اله الا الله. رواه البخاري. ولاهمية كلمة التوحيد في كل لحظة من حياتك للعبد جاءت الشريعة بالحث على ملازمتها في كل احواله وشؤونه. فمن قال حين يصبح - 00:13:57
ويمسي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. كانت لو كان له عدل رقبة من ولد اسماعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر - 00:14:27
درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي. وان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى رواه ابو داوود واذا فرغ من طهوره وقالها فتحت له ابواب الجنة الثمانية. قال عليه الصلاة والسلام - 00:14:47
ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة. رواه مسلم. وهي مبدأ - 00:15:10
اذان وختامه. ومن قالها من قلبه اذا ختم المؤذن اذانه دخل الجنة. رواه مسلم. ومن قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله - 00:15:30
رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه. رواه مسلم. وفي الصلاة اذا قام المسلم اليها استفتح بالتوحيد. والصلاة لا تصح الا بالتشهد. وقبل ان يسلم المصلي من - 00:15:50
الصلاة يدعو متوسلا الى الله بها. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما فاسرفت وما انت اعلم به مني. انت المقدم وانت المؤخر. لا اله الا انت. رواه مسلم - 00:16:10
وفي دبر كل صلاة يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير متفق عليه ويختم بها التسبيح والتحميد والتكبير فتغفر خطاياه وان كانت مثل زبد البحر - 00:16:30
رواه مسلم. وفي المناسك يستصحبها. كان عليه الصلاة والسلام اذا صعد على الصفا والمروة استقبل القبلة فوحد الله وكبره. رواه مسلم. وفي مزدلفة اتى النبي صلى الله عليه وسلم المشعر فرق - 00:16:50
عليه فاستقبل القبلة فحمد الله وكبره وهلله ووحده. رواه النسائي. واذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. متفق عليه - 00:17:10
وفي مواسم الخيرات كعشر ذي الحجة يستحب الاكثار منها. وفي الخطب يستفتح مطلع بالتوحيد وفي مخالطته للناس اذا جلس مجلسا كثر فيه لغطه قال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك - 00:17:40
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك. رواه الترمذي ومن تعار من الليل اي استيقظ فقالها ثم دعا استجيب له. فان توظأ وصلى قبلت صلاته. رواه - 00:18:02
البخاري. وفي حال الهم والكرب يقول لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله حب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. متفق عليه - 00:18:26
والثناء على الله بها قبل سؤاله سبب لاجابة الدعاء. قال سبحانه وذا النون اذ ذهب غاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان

لا اله الا انت سبحانك اني كنت - 00:18:46
من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم. قال عليه الصلاة والسلام لم يدعو بها مسلم في شيء قط الا استجيب له. رواه الترمذي وهي كفارة الحلف بغير الله. قال عليه الصلاة والسلام - 00:19:06
من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله. متفق عليه ومن حضرته الوفاة استحب تلقينه اياها. قال عليه الصلاة والسلام لقنوا موتاكم قول لا اله الا الله. رواه مسلم. واليها يدعى من كان على غير الملة ولو في اخر لحظة من - 00:19:26
ولو في اخر لحظة من حياته حضرت ابا طالب الوفاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله. رواه مسلم. وبعد ايها المسلمون - 00:19:56
فالعز في التوحيد. قال عمر رضي الله عنه نحن قوم اعزنا الله بالاسلام. والشهادة عنوانه ودليله ولا خير في قول يناقضه العمل. ومن لم ينطق بها فاتته لذة الدنيا اخرة وقوة وضعف المسلمين على حسب تحقيقهم لهذه الكلمة قولا وعملا. فهي ميزان - 00:20:16
عند الله وعند الناس. فان قويت عندهم رضي الله عنهم وعزوا وارتقوا. وان ضعفت عن الله وضعفوا ووهنوا. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاعلم انه لا اله الا الله اغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. والله يعلم متقلبكم ومثواكم. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - 00:20:46
ونفعني الله واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين منكم كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما - 00:21:16
واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا ايها المسلمون العلم بمعنى كلمة التوحيد والعمل بها والبعد عما يضاد عما يضاد او يناقضها شرط لحصول مقتضاها الوارد في النصوص. فمعناها نفي الالهية بحق عما - 00:21:51
سوى الله واثباتها لله وحده. وهذا الذي انكره كفار قريش. قال سبحانه انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. ولم ينفعهم اقرارهم بتوحيد الربوبية فحسب وكل من كان بمعناها اعرف وبمقتضاها اقوم كان ميزانه اثقل. وتفاوت الناس في - 00:22:21
فيها على قدر تحقيق شروطها. وروح هذه الكلمة وسرها افراد الرب جل وعلا بالعبادة فمن اشرك مخلوقا في حق الله وعبادته كان ذلك ناقضا لقول لا اله الا الله. والسعيد من - 00:22:51
على توحيده ومات عليه ولم يتدنس بناقض من نواقضه او قادح عليه او بما ينقصه وهي امنية عباد الله الصادقين توفني مسلما والحقني بالصالحين ثم اعلموا ان الله امركم بالصلاة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي - 00:23:11
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارضى اللهم عن خلفائه راشدين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين - 00:23:40
وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم امن حدودنا واحفظ - 00:24:00
بلادنا وثبت اقدام جنودنا وانصرهم على عدوي يا رب العالمين. واكتب لهم الاجر والمثوبة يا عزيز يا غفار يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق امامنا لهداك واجعل عمله في رضاك ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك - 00:24:20
وتحكيم شرعك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. ربنا ظلمنا - 00:24:40
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم احينا مسلمين وتوفنا مسلمين والحقنا الصالحين غير خزايا ولا مفتونين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله - 00:25:00

ويأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله عظيم الجليل يذكركم واشكروه على الائه ونعمه. يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:25:20